مجلـــــــــــة

آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: الثاني والسبعون

السنة: الثامنة والأَربعون

الموصـــــــل

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. وفاء عبد اللطيف عبد العالي – جامعة الموصل/ العراق (اللغة الإنكليزية)
- أ.د. جمعة حسين محمد البياتي – جامعة كركوك / العراق (اللغة العربية)
- أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي – جامعة بابل/ العراق (تاريخ وحضارة)
- أ.د.حميد غافل الهاشمي – الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية/ لندن (علم الاجتماع)
- أ.د. رحاب فائز أحمد سيد – جامعة بني سويف / مصر (المعلومات والمكتبات)
- أ. خالد سالم إسماعيل – جامعة الموصل/ العراق (لغات عراقية قديمة)
- أ.م.د. علاء الدين احمد الغرايبة – جامعة الزيتونة/ الأردن (اللسانيات)
- أ.م.د. مصطفى علي دويدار – جامعة طيبة/ السعودية (التاريخ الإسلامي)
- أ.م.د. رقية بنت عبد الله بو سنان – جامعة الأمير عبدالقادر/ الجزائر (علوم الإعلام)

الأفكار الواردة في المجلة جميعاً تعبِّر عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثاني والسبعون — السنة: الثامنة والأربعون

رئيس التحـــرير

أ.د. شفيق إبراهيم صالح الجبوري

سكرتير التحرير

أ.م.د.بشار أكرم جميل

هيئة التحرير

أ.د.محمود صالح إسماعيل	أ.د.عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن
أ.د.مؤيد عباس عبد الحسن	أ.د.علي أحمد خضر المعـــماري
أ.م.د.سلطان جبر سلطان	أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي
أ.م.د. زياد كمال مصطفى	أ.م. قتيبة شهاب احمد

المتابعة والتقويم اللغوي

م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني	– مدير متابعة هيئة التحرير
أ.م.أسامة حميد إبراهيم	– مقوّم لغوي/ لغة الإنكليزية
م.د. خالد حازم عيدان	– مقوّم لغوي/ لغة عربية
م. مترجم.إيمان جرجيس أَميـــــن	– إدارة المتابعـــــــة
م. مترجم.نجلاء أَحمد حســـين	– إدارة المتابعـــــــة
م.مبرمج. أحمد إحسان عبدالغني	– مسؤول النشر الإلكتروني

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويـــــــــات

العنـوان	الصفحة
الإعجاز البلاغي في القصة القرآنية قصة قارون مثالاً أ.م.د. عبد الستار فاضل خضر	١ - ١٨
الحداثة وتجليات سلطة القراءة للنص القرآني أ.م.د. فارس عبدالله بدر الرحاوي	١٩ - ٤٦
الملامح الصوتية عند سيد قطب دراسة تحليلية أ.م.د.فيصل مرعي الطائي	٤٧ - ٦٨
صورة الممدوح في شعر مسلم بن الوليد المعروف (بصريع الغواني) أ.د.غانم سعيد حسن الطائي و م.د. علي غانم سعدالله	٦٩ - ٨٤
الفروق الدلالية بين المتفق خطاً والمختلف لفظاً ومعنىً من المقصور والممدود والمقصور والمهموز أ.م.د. أحمد ابراهيم خضر و م.د.إيناس وليد أسعد	٨٥ - ١٠٤
بعض الظواهر الصوتية وأثرها في تحديد أحرف الجذور اللغوية المعتلة مقاييس اللغة لابن فارس أنموذجًا أ.م.د. عزّة عدنان أحمد عزّت و الباحثة غيداء عادل عبد القادر	١٠٥ - ١٣٠
سيرة محمد بن مصطفى التِّيره وي وكتابه : (روح الشروح) مع تحقيق قطعة من مقدِّمته أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي و م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني	١٣١ - ١٥٦
المساءلة الحجاجية في الشعر العربي نماذج مختارة م.د. عبدالله بيرم يونس	١٥٧ - ١٨٢
مما صحّحه القاسم بن علي الحريري (٥١٦هـ) من مسائل دلالية في كتابه (درة الغواص في اوهام الخواص) م.د.أ حمد مرعي حسن العباس	١٨٣-٢٠٨
الفُروق التعبيرية في الحوار بين الرُسُل وأقوامِهِم في القرآن الكريم - سورة الأعراف أنموذجاً – م.د. أحمد عامر سلطان الدليمي	٢٠٩-٢٣٢
أثر الصوت اللغوي في التواصل دراسة في يائية مالك بن الريب م.د.إدريس سليمان مصطفى و م.د. مسعود سليمان مصطفى	٢٣٣-٢٥٨
البعد الدلالي للبناء للمعلوم والبناء للمجهول في القراءات القرآنية - سورة الأَنعام نموذجًا م.م. هلات حسن جرجيس	٢٥٩-٢٩٨
الاصلاحات الاقتصادية في دولة المغول الايلخانية في بلاد ايران والعراق على عهد السلطان محمود غازان (٦٩٤-٧٠٣هـ/ ١٢٩٤-١٣٠٣م) م.د. مصطفى هاشم عبد العزيز الحنون	٢٩٩-٣٢٠

سرايا وبعوث الرسول][rفي كتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الشامي المتوفى ٩٤٢هـ/ ١٥٣٦م دراسة في مصادره م.د. هناء سالم ضايع	٣٢١ - ٣٤٠
المرابطون والموحدون دراسة في عناصر الوحدة والتنوع الاداري والاقتصادي م.د سالمة محمود محمد عبد القادر	٣٤١ - ٣٧٦
عطاء النساء في عصر الراشدين – قراءة تاريخية تحليلية- م.م. محمد نجمان ياسين عباس	٣٧٧ - ٣٩٤
ثقافة حقوق الإنسان في ظل الظروف العربية الراهنة الواقع والطموح ا.م.د حمدان رمضان محمد و م.د محمد سعيد حسين	٣٩٥- ٤٣٨
الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة دراسة اجتماعية تحليلية م.د.هاني احمد العبادي	٤٣٩ – 458
الانعكاسات الاقتصادية للترفيه على الأسرة الموصلية دراسة ميدانية في مدينة الموصل م. أميرة وحيد خطاب	٤٥٩ – ٤٨٦
الرسائل الجامعية الممنوحة في الجامعات العراقية في مجال المعلومات والمكتبات: دراسة ببليومترية ١٩٨٨-٢٠١٢ أ.م.سعد احمد إسماعيل و م.م.حسام عبدالكريم عبدالله البدراني	٤٨٧ – ٥١٢
متاجر الكتب العربية على الانترنت نشأتها، محتوياتها، خدماتها، امن معلوماتها أ.م. سمية يونس سعيد الخفاف و م.باحث عبد القادر احمد علي	٥١٣ – ٥٥٤
تجربة الفهرس العربي الموحد في المكتبة المركزية لجامعة الموصل م. رفل نزار الخيرو و م.م. رواء صلاح الدين زيادة	٥٥٥ – ٥٨٤
تحليل الاستشهادات المرجعية لرسائل الماجستير لقسم الإحصاء في جامعة الموصل للعام (١٩٨٨-٢٠٠٩) م. وسن سامي سعدالله	٥٨٥ – ٦١٦
الحوسبة السحابية ومدى أهميتها للمكتبات ومراكز المعلومات م.م. نور فارس العمري و م.م. عمر توفيق عبد القادر	٦١٧ – ٦٤٨
المظلات الملكية الآشورية في ضوء المشاهد النحتية م.م. ليال خليل إسماعيل	٦٤٩ – ٦٦٦
مفهوم البيئة في المجتمعات المدنية على ضوء الفقه الإسلامي دراسة تحليلية أ.م.د. ميكائيل رشيد علي الزيباري	٦٦٧ – ٦٩٤

الرسائل الجامعية الممنوحة في الجامعات العراقية في مجال المعلومات والمكتبات: دراسة ببليومترية ١٩٨٨-٢٠١٢

أ.م.سعد احمد إسماعيل* م.م.حسام عبدالكريم عبدالله *

تأريخ التقديم: ٢٠١٤/٣/١٩ تأريخ القبول: ٢٠١٤/٥/٧

١-١ مشكلة الدراسة:

نتيجة للتطورات التقنية الحديثة والمتلاحقة التي أحدثت طفرة نوعية اتسمت بالغزارة والتنوع والتشتت في أنواع مصادر المعلومات لغويا وموضوعيا ووعائيا وتزايد النتاج الفكري في مجال المعلومات والمكتبات فقد ظهرت حاجة ملحة لتحليل الإشارات الببليوغرافية لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه الممنوحة في الجامعات العراقية في مجال المعلومات والمكتبات، كما أن قلة توفر دراسات علمية للإشارات الببليوغرافية في المجال أوجد صعوبة في معرفة حاجات المستفيدين من المكتبات وكذلك صعوبة وضع خطط الاقتناء والتزويد.

ويمكن أن تحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة البحثية الآتية:-

١. ما أهم الخصائص البنائية للنتاج الفكري في مجال المعلومات والمكتبات؟

٢. ما مدى الاختلاف بين الجنسين الذكور والإناث؟

٣. ما التوجهات التاريخية لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في أقسام المعلومات والمكتبات؟

٤. التعرف على اللغة الأكثر استخداما من قبل طلبة الماجستير والدكتوراه؟

١-٢ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على الخصائص البنائية للنتاج الفكري في مجال المعلومات والمكتبات من خلال التعرف على كثافة الإشارات الببليوغرافية في مصادر المعلومات التي يستخدمها طلبة الماجستير والدكتوراه والتي ستمكن في تقديم مؤشرات

* قسم المكتبات/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

* قسم المكتبات/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

علمية للقائمين على تنمية المجموعات في المكتبات الجامعية العراقية لترشيد المبالغ التي تصرف في عملية التزويد والاقتناء والاشتراك بالدوريات.

١-٣ أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى التعريف بمصادر المعلومات المستخدمة في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه المقدمة إلى أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية وجامعة الموصل وجامعة البصرة للفترة (١٩٨٨-٢٠١٢) وكانت الأهداف الرئيسة:

١. تحديد اللغة الأكثر إشارة إليها من قبل طلبة الماجستير والدكتوراه.
٢. تحديد وتوزيع الإشارات الببليوغرافية من قبل طلبة الماجستير والدكتوراه وفق السنوات.
٣. التعرف على مدى الاختلاف بين الجنسين (الذكور والإناث) والأكثر إنتاجاً.

١-٤ حدود الدراسة:

يتحدد مجال الدراسة في الجوانب الآتية:-

١. **الحدود الزمنية:** شملت الدراسة الفترة الزمنية من ١٩٨٨ حيث تخرجت في هذه السنة أول دفعة في برنامج الماجستير بعد سنتين من الدراسة ثم تطورت الدراسات العليا في أقسام المعلومات والمكتبات إلى سنة ٢٠١٢.

٢. **الحدود اللغوية:** يتضمن تحليل الإشارات الببليوغرافية لمصادر المعلومات المستخدمة في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه باللغتين العربية والانكليزية.

٣. **الحدود الشكلية:** تحليل الإشارات الببليوغرافية لمصادر المعلومات في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه الممنوحة في الجامعات العراقية الثلاث المذكورة سابقاً.

٤. **الحدود المكانية:** تشمل رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه الممنوحة في الجامعات العراقية والتي تتوفر فيها أقسام المعلومات والمكتبات وهي:-

أ. الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم المعلومات والمكتبات.
ب. جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم المعلومات والمكتبات.
ج. جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم المعلومات والمكتبات.

٥. الحدود النوعية: يتضمن رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه فقط ولا يدخل في هذه الدراسة رسائل الدبلوم العالي كما لا يدخل في هذه الدراسة الرسائل المسجلة في أقسام المكتبات التي لم تناقش بعد.

١-٥ الدراسات السابقة:

١. دراسة نبيلة خليفة جمعة: الاستشهادات المرجعية في اطروحات المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة:

هدفت الدراسة إلى إظهار الأهمية النسبية لمؤلفي هذه المصادر وكذلك مدى حداثة المصادر وتنوعها وبلغت العينة (٣٧) رسالة منها (١٨) رسالة ماجستير، و(١٩) أطروحة دكتوراه، تضمنت (٣٨٠١) استشهادا مرجعياً.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

١. تفوق اللغة العربية على اللغة الانكليزية التي لم تتجاوز ١٢,٨% من مصادر المعلومات.

٢. احتلت الدوريات الصدارة حيث تمثل ٨٨,٥% من مجموع الاستشهادات المرجعية يليها الكتب.

٣. تصدر الدكتور حشمت قاسم الصدارة من بين المؤلفين العرب، يليه الدكتور محمد فتحي عبد الهادي، ثم الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة.

٤. يتصدر أهم المؤلفين الأجانب F.W. Lancaster ثم Jennifer Rowley ويليه Leonard Montgue Harrod.

٥. من أهم الكتب كتاب مصادر المعلومات/ لحشمت قاسم، ثم كتاب المقدمة في علم المعلومات/ لمحمد فتحي عبد الهادي، ثم كتاب خدمات المعلومات/ لحشمت قاسم.

٦. أهم الدوريات العربية مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ثم صحيفة المكتبة، ثم مجلة الإدارة العامة، ثم المجلة العربية للمعلومات.

٧. أهم الدوريات الأجنبية Library Trends ثم Journal of the American Society for Information Science, College and Research Libraries[١].

٣. دراسة مؤيد بن سليمان بن عبدالله الحميضي: تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة من الجامعات السعودية في مجال المكتبات والمعلومات من عام ١٤١٠هـ-١٤٢٥هـ:

تناول المؤلف في كتابه تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الماجستير في مجال المكتبات والمعلومات المجازة من الاقسام العلمية في الجامعات السعودية في الفترة من عام ١٤١٠هـ إلى ١٤٢٥هـ للتعرف على الخصائص البنائية للنتاج الفكري المستخدم من قبل الباحثين السعوديين في مجال المكتبات والمعلومات.

وتوصل إلى عدد من النتائج كان من أهمها:

١. الصلة والترابط بين علوم المكتبات والعلوم الأخرى.

٢. حصول الموضوعات الثلاثة الأولى (الخدمات المكتبية، تقنية المعلومات، المعلومات المتخصصة) على نسبة مجتمعة زادت على ٥٤%.

٣. جاء المؤلف المنفرد أو الواحد في أعداد المؤلفين في كل مقالة من المقالات في الترتيب الأول بحصوله على نسبة زادت على ٨٥%.

٤. قلة الأعمال المترجمة إلى اللغة العربية وانحصارها في عدد معين من المترجمين إذ لا يزيد عددهم على ٣٤ مترجماً.

وقد خرج المؤلف ببعض التوصيات من أهمها الحاجة إلى تطوير برامج مرحلة البكالوريوس من خلال ادخال جميع مصادر المعلومات في المناهج وبشكل علمي وعملي، وبهذا يكون الطالب جاهزا للتعرف إلى جميع مصادر المعلومات في مرحلة

(١) نبيلة خليفة جمعة. الاستشهادات المرجعية في اطروحات المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة._ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج٤، ١٩٩٧، ص ص١١-٢٢.

الماجستير ولديه القدرة على استخدامها دون جهد كبير، إذ قد تعرف إليها في المرحلة السابقة لمرحلة الماجستير [١].

١-٦ مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

١. أغلب الدراسات المذكورة سابقاً في هذا المجال كانت محصورة ما بين خمسة إلى عشرة أعوام بينما امتدت الدراسة الحالية لتغطي ربع قرن من الزمن.

٢. ان الدراسة الحالية تعتمد على استخدام تحليل الإشارات الببليوغرافية الواردة في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه الممنوحة في الجامعات العراقية الثلاث في حين غطت دراسة نبيلة خليفة جمعة (تحليل أطروحات الدكتوراه في المكتبات والمعلومات) بينما دراسة مؤيد بن سليمان بن عبدالله الحميضي (تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة من الجامعات السعودية في مجال المكتبات والمعلومات).

٣. اعتمدت الدراسة على منهجين المنهج الإحصائي ومنهج تحليل المحتوى القائم على تحليل مصادر المعلومات المستخدمة من قبل طلبة الماجستير والدكتوراه في مجال المعلومات والمكتبات على خلاف الدراسات السابقة المتضمنة تحليل نوع معين من مصادر المعلومات.

٤. تحاول الدراسة الحالية معرفة الاتجاهات الموضوعية المتداخلة مع غيرها من العلوم الأخرى في مجال المعلومات والمكتبات ومنها العلوم الهندسية والقانون والطب والفيزياء وعلوم الحياة وغيرها من العلوم الأخرى، وذلك ما لم تحاول الدراسات السابقة دراسته.

الإشارات الببليوغرافية

يمكن استخدام الإشارات الببليوغرافية في تحديد مصادر المعلومات المستخدمة في الأطروحات والرسائل الجامعية حيث أن الإشارة الببليوغرافية أداة تحليلية لدراسة الإشارات المرجعية في الدراسات الببليومترية كما أن تحليل الإشارة الببليوغرافية وهي فرع من علم المعلومات الذي يقوم بدراسة طرق الوصول إلى المقالات والمعلومات كما تساعد في

(١) الحميضي، مؤيد بن سليمان بن عبدالله. تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة من الجامعات السعودية في مجال المعلومات والمكتبات من عام ١٤١٠هـ-١٤٢٥هـ.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨.

تحديد مكانة المؤلفين وفي تعيين الدوريات الأساسية وان دراسة الإشارات الببليوغرافية تظهر الكثير من المعلومات عن الاتصالات العلمية وهي بذلك تعتبر بمثابة الدليل الإرشادي في تطوير المجموعة في المكتبات الأكاديمية.

٢-١ مفاهيم الإشارات الببليوغرافية:-

هناك عدة تعريفات للاشارات الببليوغرافية نذكر البعض منها:-

فقد عرفتها الايزو International Organization for Standardization (ISO) بأنها الإشارة إلى البيانات الببليوغرافية اللازمة لتحديد ذاتية وثيقته أو أكثر من الوثائق المرتبطة(١).

وتعرف الإشارة الببليوغرافية أيضا بأنها قائمة إشارات إلى أعمال أخرى في عمل منشور فالمقالات المشار بها أو سيتم الإشارة بها في المقالات الحديثة كي تعبر عن وجود أدبيات أخرى ذات علاقة بموضوع البحث تساعد على الاتصال بين المعارف المتخصصة(٢).

أما عامر ابراهيم قنديلجي وايمان فاضل السامرائي فقد عرفا الإشارات الببليوغرافية بأنها عملية تلقي واستقبال المعلومات من وثيقة أخرى. أي أن كل وثيقة جديدة تظهر تكون معلوماتها مستندة عادة على ما سبقها من وثائق(٣).

ويعرف الباحثان الاشارات الببليوغرافية بأنها عملية توثيق ناتجة عن اطلاع الباحثين على وثائق معينة واستخدام تلك الوثائق في دراساتهم وأبحاثهم والإشارة إليها كمصادر معلومات.

---

(1) ISO-640-1-1987.cumentation Bibliographic References: Content, Form, and Structure: International. organization for Standerization, p.13.

ورد في عبدالرحمن محمود محمد. معايير تقييم المصادر الالكترونية المستخدمة في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في الجامعة التكنواوجية (رسالة ماجستير).- بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩، ص٤٨.

(2) Makinde, Olayinka. Citation Analysis of Doctoral Works Submitted to the Submitted to the Department of Animal Science, University of Ibadan, Nigeria. Online available at: http://www.web pages.uidaheedu.accessed on: 2/4/2013.

(٣) قنديلجي، عامر إبراهيم، إيمان فاضل السامرائي. البحث العلمي الكمي والنوعي. -عمان:دار اليازوري، ص٣٨٦.

٢-٢ تطور الإشارات الببليوغرافية:-

إن أصل استخدام الإشارات الببليوغرافية يعود لكل من العالمين بردس ونسوجر (Broadusand Nisonger) عام ١٨٤٨ في نهاية العقد الخامس من القرن الثامن عشر إذ استخدما الإشارة في تحليل المصادر المنشور سابقا[١].

تم استخدم تحليل الإشارة الببليوغرافية في عام ١٨٧٣ حيث تم إعداد كشاف الإشارات القانونية المعروف باسم (Shepard Citation) وذلك نسبة إلى معده شيبرد (Shepard)٠حيث تنبه العديد من الكتاب والمهتمين في مجال الإشارات إلى عمل شيبرد في الخمسينيات من القرن الماضي وذلك لغرض استخدامه في إحصاء وربط النتاج الفكري الوثائقي والعلمي. إذ ظهر كشاف ويلش للنتاج الفكري الطبي المعروف باسم (Welsh Medical Library Indexing Project) حيث بدأ أحد أعضاء هذا المشروع وهو يوجين كارفيلد (Eugen Garfield) اهتمامه بدراسة تحليل الإشارات الببليوغرافية ومعرفة مستوى الترابط بين الوثائق المصدرية والمشار إليها[٢].

وفي عام ١٩١٧ قدم كل من (كول) و(ايلز) (Cole and Eales) دراستهما المتعلقة بالتحليل الإحصائي للنتاج الفكري في مجال التشريع المقارن خلال المدة الزمنية (١٥٤٣-١٨٦٠) عن طريق ما نشر عن الموضوع من الكتب والمقالات للتأكد من النتاج الفكري في الموضوع[٣].

---

(١) الزيد. عبدالكريم بن عبدالرحمن. تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات للفترة من ١٩٨٦-١٩٩١ (اطروحة دكتوراه).-الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٩٩٤، ص٢٥.

ورد في مؤيد بن سليمان بن عبدالله الحميضي. تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة من الجامعات السعودية في مجال المكتبات والمعلومات من عام ١٤١٠ إلى عام ١٤٢٥.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨، ص٣٤.

(٢) قنديلجي، عامر ابراهيم، ايمان فاضل السامرائي. الاحصاء الببليوغرافي (الببليومتركس) واستخداماته في الدراسات العربية.-المجلة العربية للمعلومات،مج١٨،ع١،١٩٩١،ص١٠٤.

(٣) اثيل عبدالواحد متعب. استخدام الدوريات في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية.-مجلة آداب المستنصرية. ع٣١، ١٩٩٨، ص٢٥٧.

وفي عام ١٩٢٧ نشر ال كروس (Groos) وزوجته بحثا بعنوان (مكتبات الكليات والتعليم الكيميائي) عالجا فيه مشكلة الكليات التي تقدم التعليم الثقافي الواسع [١].

وقد ظهر العديد من الدراسات خلال عامي ١٩٥٤-١٩٥٥ في مجلة العلوم (Science) وظهر أيضا كشاف الإشارات الببليوغرافية في علم الوراثة (Genetics) عام ١٩٦٢ والكشاف التحليلي للعلوم (Science Citation Index) عام ١٩٦٤[٢].

أما دراسة كارفيلد (Garrfield) التي قدمها عام ١٩٧٢ فقد أكد فيها على أهمية استخدام تحليل الإشارة الببليوغرافية في تقويم الدوريات. وتعتبر تلك الدراسة تطورا مهماً في تحليل الإشارات (Citation Analysis) حيث استخدم الحاسوب في توفير بيانات خاصة بتحليل الإشارات بالدوريات وقد اعتمد على عينة أخذت من ملفات كشاف الإشارات للعلوم Science Citation Index (SCI) للربع الأخير من ١٩٦٩[٣].

وبذلك فان مهمة كشافات الإشارات الببليوغرافية المذكورة في أعلاه هي تقديم الأجوبة على استفسارات الباحثين والمتخصصين بشأن أيٍ من المطبوعات الجديدة التي أشير فيها إلى وثائق ومطبوعات سابقة لمؤلفين محددين[٤].

٢-٣ دوافع استخدام الإشارات الببليوغرافية:-

إن الإشارة الببليوغرافية عنصر أساسي لأي بحث. إذ يحرص الباحثون على الوقوف على الأعمال السابقة في مجال تخصصاتهم وهناك أسباب ودوافع تدعو للإشارة إلى هذه الجهود والأعمال السابقة في الأبحاث العلمية منها ما يأتي:-

١-الإعراب عن الولاء في مجال التخصص.

---

(١) العزي، سلام جاسم عبدالله. قياس منتصف العمر لمصادر المعلومات في مجال علم الحاسوب: دراسة ببليومترية (رسالة ماجستير). – بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢، ص٣٩.

(٢) قنديلجي، عامر ابراهيم، ايمان فاضل السامرائي. الإحصاء الببليوغرافي (الببليومتركس) واستخداماته في الدراسات العربية. مصدر سابق، ص١٠٤.

(٣) الدراسات الببليوغرافية والقياسية (المجلد التاسع). –الرياض:مكتبة الملك فهدالوطنية،٢٠١٠، ص٩٤.

(٤) قنديلجي، عامر ابراهيم، ايمان فاضل السامرائي. البحث العلمي الكمي والنوعي. مصدر سابق، ص٣٨٧.

٢-الاعتراف بفضل الأعمال ذات الصلة بالموضوع.

٣-توثيق البيانات والحقائق واثبات صحتها.

٤-دعم الحجج والبراهين[١].

٥-تصحيح المؤلف لما وقع فيه من أخطاء في أعماله السابقة.

٦-تصحيح أعمال الآخرين[٢].

٧-التحقق من المناهج والحقائق والتجهيزات المختبرية وأساليب تحليل البيانات.

٨-انتقاد الأعمال السابقة.

٩-توفير سبل الوصول إلى أعمال لم تحظ بالبث والتعريف الورقي المناسب.

١٠- إسناد الأعمال أو الآراء أو الأفكار أو الحقائق إلى أصحابها.

١١- التعريف بالمطبوعات الأولية التي تشتمل على مناقشة لفكرة أو موضوع ما[٣].

١٢- التعريف بالمطبوعات الأصلية والمطبوعات الأخرى التي تصف تعريف مصطلح معين أو مفهوم وصفا تاريخيا.

١٣- توفير قراءات خلفية عن الموضوع.

١٤- التنبيه إلى الأعمال القادمة (المستقبلية)[٤].

٢-٤ أنواع الإشارات الببليوغرافية:-

تقسم الإشارة الببليوغرافية إلى قسمين من حيث النوع ومن حيث المستوى:-

---

(١) عبدالرحمن محمود محمد. معايير تقييم المصادر الالكترونية المستخدمة في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في الجامعة التكنولوجية (رسالة ماجستير).-بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩، ص٤٨.

(٢) العبيدي، ميسون عبدالكريم. كتابة المصادر في المجلات الإنسانية الاكاديمية العراقية: دراسة تقويمية.-المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، مج٤، ع١، ١٩٩٨، ص٤١.

(٣) حشمت قاسم. دراسات في علم المعلومات.- ط٢.- القاهرة: دار غريب، ١٩٩٥، ص ص٣٤٢-٣٤٣.

(٤) لندا سمت. تحليل الاشارات. ترجمة نعيمة حسن رزوقي.- رسالة المكتبة، مج٢٩، ع٣، ١٩٩٤، ص٥١.

١- الإشارة الببليوغرافية من حيث النوع تقسم إلى قسمين هما[١]:-

أ-**الإشارة الايجابية:** تمثل مجموعة من الأعمال ذات الأثر الواضح في العمل الجديد. ويمكن الاعتماد عليها لإكمال الفائدة وتوضيح الفكرة المبهمة.

ب- **الإشارة السلبية:** تمثل مجموعة الأعمال السابقة بهدف نقدها أو تصحيحها أو توضيحها.

٢- الإشارة الببليوغرافية من حيث المستوى فتقسم إلى[٢]:-

أ-**الإشارات الواضحة:** تمثل إعطاء بيانات ببليوغرافية كاملة للأعمال المشار بها بغية تحقيق إمكانية الرجوع لها.

ب- **الإشارات الضمنية:** تمثل مجموعة من الأعمال ذات اثر مباشر أو قريب إلى عمل مؤلف. حيث ينهي بحثه بقائمة المصادر المعتمدة والقريبة من الموضع (غير مستخدمة) ولكنها غير جديرة بإشارة واضحة.

ج-**الإشارات الذاتية:** تمثل مجموعة أعمال مؤلف ذات سلسلة متكاملة كما تمثل أحيانا العمل الجديد له بإشارة إلى أعماله السابقة.

وللإشارات الببليوغرافية اهمية في إلقاء الضوء على العلاقات الموجودة بين وحدات النتاج الفكري لمعرفة مدى تواتر الإشارة بها. ويمكن الاستفادة من ذلك فيما يأتي[٣]:-

١. معرفة التطور التاريخي للتخصصات العلمية. فالمعرفة العلمية لا يتوقف نموها على تراكم الحقائق والمعلومات وإنما على تكاملها. ويمكن قياس هذا التكامل وفقا لدراسة مدى إشارة الأعمال العلمية بالأعمال السابقة.

٢. اختيار وتزويد المكتبات ومراكز المعلومات بمصادر المعلومات المختلفة. إذ يمكن تحديد مصادر وأوعية المعلومات في مختلف المجالات عن طريق ترتيب إحصاء مدى

(١) حشمت قاسم. مدخل لدراسة التكشيف والاستخلاص.- القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠، ص١٩١.

(٢) الدوري، جنان صادق عبدالرزاق. مصادر المعلومات المستخدمة في مجلة الهندسة والتكنولوجيا: دراسة تحليلية.- المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، مج٤، ع٢، ١٩٩٨، ص٨٩.

(٣) ايمن رفعت محمد. الاستشهادات المرجعية وأنماطها. متوفر على الموقع http://alexisdept.blogspot.com/o6/6/og/post-htm/ بتاريخ ٢٠١٣/٤/٤.

كثافة الإشارة بها وبذلك تستطيع إدارة المكتبة القيام ببناء مجموعات متميزة من المواد المكتبية. وتخصيص الميزانية المناسبة لها.

٣. تحديد مصادر المعلومات التي يستخدمها الباحثون في دراساتهم وتقييم مدى تقادم ما تحويه هذه المصادر من معلومات وبذلك تستطيع إدارة المكتبة معرفة أوعية المعلومات المستخدمة والأوعية التي ينبغي استبعادها.

٤. استخدام ناتج تحليل الإشارات الببليوغرافية في استرجاع المعلومات من خلال ما تعبر عنه هذه الإشارات من علاقات ثابتة بين الوثائق والأعمال العلمية التي تتفق معا في المراجع المشار بها. ومن ثم يتسنى استرجاع مجموعة من مصادر المعلومات التي تتصل محتوياتها بالمجال الموضوعي الذي تتم فيه عملية الاسترجاع.

٥. استخدام تحليل الإشارات الببليوغرافية في دراسة بعض الملامح والسمات في النتاج الفكري فهذه الإشارات تستخدم في إلقاء الضوء على كثير من خصائص الوثائق المشار بها ومؤلفي هذه الوثائق التي تنشر بها.

٢-٥ موقع الإشارات الببليوغرافية في العمل:-

هناك أربعة مواقع شائعة لكتابة الإشارات الببليوغرافية يمكن للباحث أن يختار احدها بشرط أن يلتزم بنفس الطريقة في كافة أجزاء البحث ويمكن إيجازها بما يأتي:-

١. أسفل الصفحة: يتم وضع أرقام متسلسلة لكل صفحة تبدأ برقم (١) بين قوسين صغيرين يوضع في نهاية الجملة المقتبسة ويقابله الرقم نفسه في الهامش أسفل الصفحة. وان الهدف من وراء كتابة الهامش في أسفل الصفحة هو الربط السريع بين المعلومة والمصدر وعندما يريد القارىء أن يقرا المعلومة فانه يجده في نفس الصفحة. ويفصل بين متن البحث والهوامش خط أفقي بطول ٣سم تقريبا.

٢. نهاية الفصل: يتم عطاء رقم متسلسل لكل فصل من فصول البحث على حدا بمعنى أن يبدأ بالهامش رقم (١) ويستمر بأرقام متسلسلة متتابعة في نهاية الفصل[١].

(١) عبدالرشيد بن عبدالعزيز حافظ. اساسيات البحث العلمي.- جامعة الملك عبدالعزيز: مركز النشر العلمي، ٢٠١٢، ص ص٨٦-٨٧.

٣. نهاية البحث: يتم إعطاء أرقام متسلسلة من الصفحة الأولى من الفصل الأول وتستمر في تسلسلها في آخر صفحة في متن البحث أو نصوصه ثم تدرج المصادر في قائمة في نهاية البحث ويعيب هذه الطريقة أنها تباعد تماما بين المعلومة ومصدرها(١).

٤. وهناك موقع رابع وهو وضع وحصر اسم المؤلف الأخير اضافة إلى تاريخ النشر، أي سنة نشر الكتاب أو الوثيقة، هو موقع مفيد في التعرف على حداثة المصدر وفي التمييز بين وجود أكثر من مصدر واحد لنفس المؤلف(٢).

٢-٦ تحليل الإشارات الببليوغرافية:-

يمثل تحليل الإشارات الببليوغرافية جزءا مهما من القياسات الببليوغرافية ومن الإجراءات البحثية التي يعتمدها المكتبيون في المؤشرات العلمية بهدف إلقاء الضوء على أنشطة الاتصال الوثائقي والخصائص البنائية للنتاج الفكري المتخصص ودراسة طبيعة التخصصات واتجاهاتها ومهارات تطورها.

ويقصد بتحليل الإشارات أن المقالة القديمة (الأقدم) قد أعطت شيئا إلى المقالة الحديثة(٣). ومن الصفات الواجب توافرها في الإشارات الببليوغرافية قبل اعتمادها في أية دراسة هي(٤):-

١. المدة الزمنية التي تغطيها مجموعة الإشارات. إذ كلما طالت المدة الزمنية سوف تكون النتائج مرضية وقابلة للمناقشة.

٢. الإشارة الببليوغرافية الكاملة: تعني كتابة البيانات الببليوغرافية المتعلقة بالمادة الواحدة كافة سواء كانت مقالة أو مجلة أو كتابا أو في أي شكل آخر.

---

(١) حسن عبدالحي محمد. اساليب البحث العلمي. مشروع تنمية قدرات اعضاء هيئة التدريس والقيادات بجامعة الفيوم. متوفر على الموقع http://hamohammed.pbworks.com بتاريخ ٢٠١٣/٤/٢٢.

(٢) توثيق الاستشهاد المرجعي في البحث العلمي. متوفر على الموقع: http://www.google.iq/ur?sa بتاريخ ٢٠١٤/٢/٢٣.

(٣) اوديت مرون بدران. الببليومتركس او قياس المصادر. معالجة أدبيات الموضوعات المختلفة بالطرق الكمية. – بغداد: مطبعة العاني، ١٩٨٧ ، ص٩٩.

(٤) اثيل عبدالواحد متعب. مصدر سابق، ص٢٥٨.

ومن العوامل التي أدت إلى زيادة أهمية دراسات تحليل الإشارات الببليوغرافية وكثر استخدامها هي:-

١. استخدام الحواسيب التي ساعدت على تقليل العمل اليدوي في احتساب عدد الإشارات وتحليل العلاقات القائمة بينها.

٢ . إنتاج عدد من الكشافات المطبوعة التي تحوي بيانات جاهزة عن الإشارات الببليوغرافية التي تعتبر الأدوات الأساسية في التحليل.

٢-٧ استخدامات التحليل الببليوغرافي:-

يمكن الاستفادة من استخدامات التحليل الببليوغرافي في[١]:-

١. الاختيار وتزويد المكتبات ومراكز المعلومات بالدوريات فضلا عن مصادر المعلومات الأخرى وبناء مجموعاتها المختلفة.

٢. تقييم المجلات والدوريات العلمية والتنبؤ باستعمالها وكذلك تقييم الكتاب والعلماء.

٣. بيان العلاقة التي يمكن أن تكون بين كاتب وآخر من حيث الموضوع المتناول.

٤. بيان العلاقة الموجودة بين بعض المقالات العلمية المختلفة.

٥. الحكم على استعمال محتويات المكتبات المختلفة في إعداد البحوث والدراسات العلمية وكذلك نوع المواد المستخدمة.

٦. تخصيص الميزانية الخاصة بمصادر المعلومات وخاصة الدوريات.

٧. المقارنة بين أهمية التحليل الببليوغرافي والاستعمال الفعلي للمكتبة وذلك أثناء القيام بعملية تقييم خدمات المكتبة.

٨. مقياس للنشاط في مجالات البحث المختلفة.

٢-٨ مباحث تحليل الإشارات الببليوغرافية:-

يشتمل تحليل الإشارات الببليوغرافية على عدد من المباحث يمكن إيجازها في الآتي:-

١- المبحث اللغوي ويشتمل على:

أ-معرفة التوزيعات الكمية للإشارات الببليوغرافية المنشورة باللغة العربية.

---

(١) محمد الفيتوري عبدالجليل. التحليل الببليوغرافي وامكانية الاستفادة منه في الخدمات المكتبية.- المجلة العربية للمعلومات، مج٨، ع١، ١٩٨٧، ص ص١٥٨-١٥٩.

ب- عدد الإشارات الببليوغرافية المنشورة باللغات الأخرى.

٢- المبحث الزمني: ويشتمل على التوزيعات الزمنية للإشارات الببليوغرافية وتتم مقارنته بتاريخ صدور الوعاء والغرض من ذلك هو معرفة مدى تقادم الأوعية التي يعتمد عليها الباحث في كتاباته.

٣- المبحث الوعائي: يشتمل على تحليل الإشارات الببليوغرافية للتعرف على التوزيعات الوعائية للإشارات المستخدمة من الأمثلة على ذلك (الكتب-المقالات-البحوث-التقارير-الرسائل الجامعية-الببليوغرافيات والأدلة وغيرها).

٤- المبحث الموضوعي: يشتمل على عدد الإشارات الببليوغرافية في الموضوعات المختلفة ومن الأمثلة على ذلك موضوعات (الفهرسة-التصنيف-التزويد-الاعارة-التكشيف-المراجع-الادارة-الميكنة-تاريخ الكتب والمكتبات وتطورها والنشر والبحث العلمي وغيرها).

٥- المبحث الجغرافي: يشتمل على التوزيعات الجغرافية للإشارات الببليوغرافية موزعة على المناطق الجغرافية أو البلدان التي تنشر فيها هذه المصادر والمراجع ومن الأمثلة على ذلك (الدول العربية-دول أوربا الغربية).

٦- مبحث المؤلفين: يتم عن طريق تعداد الإشارات الببليوغرافية التي يتناولها كل مؤلف وترتيب هؤلاء المؤلفين بطريقة تنازلية من الأكثر إشارة إليهم إلى اقل إشارة إليهم[١].

ويضيف الباحثان مبحثاً آخر إلى المباحث السابقة وهو مبحث الجنس: للتعرف على عدد الذكور والإناث للرسائل الجامعية وأطاريح الدكتوراه التي منحت في الجامعات العراقية في مجال المعلومات والمكتبات. وتعتمد هذه المباحث على طريقة تعداد المصادر أو المراجع التي توجد في البحوث سواء كانت في نهاية الهامش أو نهاية المبحث أو نهاية البحث وفق الطريقة التي يتبعها الباحث في كتابة بحثه حيث أن الطريقة السائدة هي تجميع المصادر في نهاية البحث.

---

(١) الحميضي، مؤيد بن سليمان عبدالله. تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة من الجامعات السعودية في مجال المكتبات والمعلومات من عام ١٤١٠-١٤٢٥.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨، ص ص٣٤-٣٦.

٢-٩ الاقتران الببليوغرافي:-

ويعد كسلر (Kessler) أول من وضع صيغة الاقتران الببليوغرافي معتمدا بذلك على الفرضية القائلة "إن عددا من المقالات العلمية تكون لها علاقة بمقالات أخرى" وأشار إلى أن الاقتران الببليوغرافي هو طريقة جديدة لبناء العنقدة (Clustering) للمقالات العلمية والتقنية[١].

ويعني الاقتران الببليوغرافي بأنه عندما تشترك مقالتان في الإشارة إلى مرجع أو أكثر فهذا يدل على وجود نوع من الترابط الذي يكون قد نشأ بين المقالتين وكلما زاد عدد الإشارات الببليوغرافية كلما زادت علاقات الترابط بين المقالتين التي وردت بهما تلك الإشارات[٢].

خصائص الاقتران الببليوغرافي:-

يرى كسلر أن للاقتران الببليوغرافي خصائص عديدة يمكن إيجازها في الآتي:-

١. ليس لهذا الاقتران علاقة بالكلمات أو اللغة بل تجري العمليات بالأرقام كافة فقط وهذا يجنب الصعوبات اللغوية.

٢. لا يحتاج الاقتران الببليوغرافي إلى تقييم النصوص في المقالات من الخبراء ولا يحتاج إلى توفير هذه النصوص.

٣. إن مجموعات المقالات المشتركة تخضع للتغييرات التي تعكس الاستعمال الجاري لها ورغبات المجتمع العلمي. لذلك فان هذه الطريقة لا ينتج عنها تصنيف جاهز أو أرقام لكشاف ثابت لمقالة معينة.

٤. تعد المقالات في المجموعة المشتركة التي وجدت بينها علاقات مصادر منطقية للمقالات التي تمت دراستها ويطلق عليها مقالات الاختيار[٣].

---

(1) Kessier, M.M.Bibliographic Coupling between Scientific papers. American Document, Vol.14, (January 1963), pp.10-25.

ورد في اوديت مارون بدران. مصدر سابق، ص١١٧.

(٢) الراوي، باسل محمد عبدالله. الاقتران الببليوغرافي أداة لقياس قوة العلاقة بين الفروع الطبية.- المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، مج٤، ع١، ١٩٩٨، ص١٩.

(3) Kessier, M.M. Comparison of Resuits of Bibliographic Coupling and analytic Subject Indexing. American Documentation, Vol.10, (Julay 1963), pp.223.

ورد في اوديت مارون بدران. مصدر سابق، ص١١٩.

٥. ساعد الاقتران الببليوغرافي أي مؤلف في إعطائه الحكم لبيان أي من المقالات تكون ذات علاقة أكثر بالمقالة أو البحث الذي قام بإعداده[١].

٢-١٠ أهداف الاقتران الببليوغرافي:-

لقد أشارت ونيبرك (Weinberg) إلى أن هناك أهدافاً عديدة للاقتران الببليوغرافي نذكر منها:-

١. إن قياس الاقتران الببليوغرافي يساعد على معرفة العلاقات بين المواد في موضوع واحد.

٢. يفيد في وضع سياسة معينة للترجمة من لغة إلى أخرى إذ بواسطة الاقتران الببليوغرافي يمكن معرفة مجموعة المواد المتخصصة والمترابطة التي يوصى بترجمتها إلى لغات أخرى.

٣. يفيد في عملية خزن واسترجاع المواد بشكل عناقيد[٢].

٤. يفيد في تحديد الدوريات العلمية ومصادر المعلومات الأخرى التي يشترك في استخدامها باحثون من تخصصات وفروع علمية في حقل واحد أو حقول ذات علاقة. فضلا عن أن الاقتران الببليوغرافي يعد مؤشرا واضحا لقياس العلاقة بين هذه التخصصات أو الفروع العلمية المختلفة[٣].

٣-١ الدراسات العليا في مجال المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية

يعد التعليم الجامعي العالي في قمة الهرم التعليمي إذ تتميز هذه الدراسات بالتعمق الواسع والبحث العلمي وسعة التحليل والمناقشة العلمية والإعداد العلمي العالي للطالب، فهذه الدراسة تمثل جهدا علميا يقوم به باحثون في الدراسات العليا للحصول على درجة جامعية معينة (دبلوم عالي – ماجستير– دكتوراه) وتعد وفقا لقواعد راسخة وبموجب أهداف محددة

(١) الراوي، باسل محمد عبدالله. مصدر سابق، ص٢٠.

(2) Weinberg, B.H. Bibliographic Coupling: A Review. Information Storage and Retrival, Vol.10, (1974), pp.140.

ورد في اوديت مارون بدران. مصدر سابق، ص١٢١.

(٣) الراوي، باسل محمد عبدالله. مصدر سابق، ص٢١.

وبصيغة أو بأسلوب يميزها عن غيرها من المؤلفات وتخضع للتقويم من قبل لجنة علمية متخصصة عالية التأهيل هي لجنة المناقشة لغرض المساهمة بإخراجها بالشكل العلمي الصحيح والسليم(١). كانت البداية الأولى للدراسات العليا في مجال المعلومات والمكتبات في العراق في جامعة بغداد عام ١٩٧٢ وكان الطلبة الذين يقبلون في هذا البرنامج من حملة شهادة البكالوريوس في مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية ويحصل الطلبة المتخرجون وفق هذا البرنامج على شهادة دبلوم عالٍ في علم التوثيق والمكتبات وبعدها نقلت الدراسة إلى الجامعة المستنصرية لتصبح فيما بعد الجامعة الوحيدة التي تمنح شهادة عليا في اختصاص علم المعلومات والمكتبات في القطر. وقد أعيد العمل ببرنامج الدبلوم العالي عام ١٩٩٠ في ضوء تعليمات جديدة تقضي بمنح شهادتين (دبلومين) في هذا الاختصاص على أن يكون الأول في علم المكتبات والثاني في علم المعلومات وبعد ذلك تم معادلة هاتين الشهادتين بالماجستير ثم الغي العمل بهذا البرنامج(٢).

وفي عام ١٩٨٦ تم استحداث برنامج الماجستير في علم المكتبات والمعلومات في قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب في الجامعة المستنصرية. ولمدة سنتين يقبل حملة شهادة البكالوريوس، تبعه في عام ١٩٩٢-١٩٩٣ استحداث برنامج الدكتوراه في القسم نفسه وبمدة دراسة تمتد إلى ثلاث سنوات يقبل فيه حملة شهادة الماجستير وهو البرنامج الوحيد في هذا التخصص لشهادة الدكتوراه في العراق(٣). وفي عام ٢٠٠١-٢٠٠٢ استحدثت دراسة الماجستير في جامعة الموصل واستمرت للعام الذي تلاه إلا أنها علقت في عام ٢٠٠٤-٢٠٠٥ لعدم استيفاء القسم شروط ومتطلبات الدراسة ليعاد العمل بها في

(١) الحكيم، رنا عدنان صالح. النتاج الفكري العراقي في مجال المعلومات والمكتبات للفترة ١٩٩١-٢٠٠٢: دراسة تحليلية (رسالة ماجستير) بغداد الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص ص٨٣-٨٤.

(٢) قنديلجي، عامر ابراهيم، ايمان فاضل السامرائي. الرسائل الجامعية في مجال المكتبات والمعلومات في الجامعة المستنصرية: دراسة مقارنة._ المجلة العراقية في مجال للمكتبات والمعلومات، مج ١، ع٢، ١٩٩٥، ص٤٧.

(٣) السامرائي، ايمان فاضل. المعلوماتية تاثيرها على تدريس علم المكتبات والتوثيق في العراق والأردن: دراسة مقارنة._ المجلة العربية للمعلومات، مج٢٢، ع٢٠٠١،٢٤، ص٥٤.

عام ٢٠٠٩-٢٠١٠ أما في جامعة البصرة فقد استحدثت دراسة الماجستير في هذا التخصص عام ٢٠٠٨[١].

٣-٢ توزيع رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه الممنوحة في الجامعات العراقية.

قام الباحثان بحصر الرسائل الجامعية للأعوام ١٩٨٨-٢٠١٢ التي نوقشت في أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية وهي الجامعة المستنصرية وجامعة الموصل وجامعة البصرة. ويبين الجدول أدناه مقدار مساهمة كل جامعة في إعداد رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه حيث تم استبعاد رسائل الدبلوم العالي من هذه الدراسة.

الشهادة	الجامعات			المجموع	النسبة المئوية
	جامعة المستنصرية	جامعة الموصل	جامعة البصرة		
رسائل الماجستير	١١٩	١١	٥	١٣٥	%٦٩,٩٤٨
اطاريح الدكتوراه	٥٨	–	–	٥٨	%٣٠,٠٥٢
المجموع	١٧٧	١١	٥	١٩٣	%١٠٠
النسبة المئوية	%٩١,٧٠٩	%٥,٦٩٩	%٢,٥٩٢	%١٠٠	

جدول رقم (١) توزيع رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه وفق الجامعات

يبين الجدول رقم (١) الشكل البياني المجموع الكلي للرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه الممنوحة في الجامعات العراقية في مجال المعلومات والمكتبات وشمل (١٩٣) رسالة وقد كان النصيب الأكبر من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه للجامعة المستنصرية حيث

(١) العمري، نور فارس غانم. الفهرسة والمتيادانا في برامج التعليم المكتبي لدى مدارس المكتبات المعتمدة المعتمدة من قبل ALA وأقسام المكتبات العربية والعراقية دراسة مقارنة (رسالة ماجستير)._ الموصل: جامعة الموصل، ٢٠١١، ص١٠١.

وصل عدد الرسائل التي نوقشت في الجامعة في مجال المعلومات والمكتبات ١٧٧ وبنسبة قدرها ٩١,٧٠٩% كان منها (١١٩) رسالة للماجستير و(٥٨) أطروحة دكتوراه ثم تأتي جامعة الموصل في المرتبة الثانية إذ بلغ عدد الرسائل التي نوقشت في الجامعة (١١) رسالة وبنسبة قدرها ٥,٦٩٩ وهي شملت (١١) رسالة ماجستير فقط ولم يستحدث القسم دراسات عليا على مستوى الدكتوراه منذ تأسيسه فضلا عن تأخر القسم في استحداث برنامج الماجستير وتأتي جامعة البصرة في المرتبة الثالثة فقد بلغ عدد الرسائل التي نوقشت في الجامعة ٥ رسائل ماجستير فقط وبنسبة قدرها ٢,٥٩٢ وهي أدنى نسبة. وهناك رسائل منجزة في جامعة البصرة في مجال المعلومات والمكتبات لم تناقش بعد أو مازالت في مرحلة البحث فضلا عن دراسة الماجستير التي استحدثت حديثا في الجامعة ولا يوجد فيها دراسات على مستوى الدكتوراه. ويرى الباحثان أن الجامعة المستنصرية احتلت المرتبة الأولى لأنها كانت السباقة في هذا المجال الذي استحدثت فيه الدراسات العليا على مستوى الماجستير عام ١٩٨٦ لتتبعه في عام ١٩٩٢–١٩٩٣ دراسة الدكتوراه.

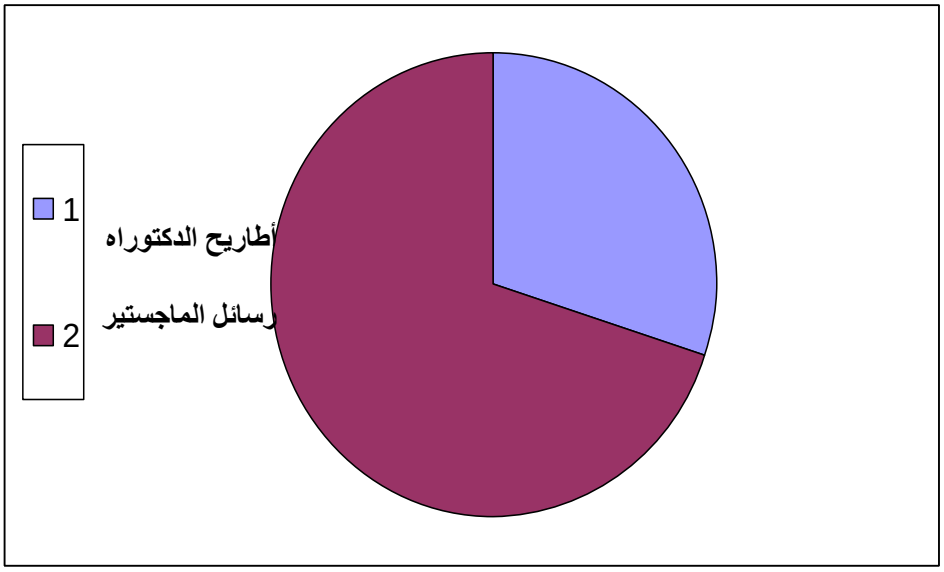

الشكل رقم (١) توزيع رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه

٣-٣ توزيع رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه وفق الجنس:-

الشهادة	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
	ذكور	إناث		
رسائل الماجستير	٥٤	٨١	١٣٥	٦٩,٩٨٤ %
اطاريح الدكتوراه	٢١	٣٧	٥٨	٣٠,٠٥٩ %
المجموع	٧٥	١١٨	١٩٣	%١٠٠

الجدول رقم (٢) توزيع رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه وفق الجنس

يتبين من الجدول رقم (٢) والشكل البياني أعداد الباحثين وجنسهم حيث تبين أن الجنس الشائع لمعدي رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه هو الإناث فقد بلغ عدد رسائل الماجستير التي قام الإناث بإعدادها ٨١ رسالة مقابل ٥٤ للذكور أما فيما يتعلق باطاريح الدكتوراه فكان أيضا النصيب الأكبر للإناث حيث بلغ عدد أطاريح الدكتوراه التي قام الإناث بإعدادها ٣٧ أطروحة في حين بلغ عدد أطاريح الدكتوراه التي قام بإعدادها الذكور ٢١ أطروحة. كما يتبين من الجدول أيضا ان نسبة رسائل الماجستير التي انجزت من قبل الاناث والذكور ٦٩,٩٨٤%. في حين كانت نسبة أطاريح الدكتوراه التي انجزت من قبل الاناث والذكور ٣٠,٠٥٩% وهذه الظاهرة هي إحدى السمات التي يتصف بها هذا التخصص عالميا. ففي بريطانيا تبلغ نسبة الذكور الحاصلين على شهادات عليا في مجال المكتبات والمعلومات والعاملين في المكتبات ٢٨,٣٦% بينما تبلغ نسبة الإناث ٧١,٦٤[1]. أما في الولايات المتحدة فتبلغ نسبة الحاصلين على شهادات عليا في هذا

(1) Scottish Borders Council. Male and female employees. Available at: http//www.Scottishborders.Gov-4k/directory-records/males-females. accessed on: 11/9/2013.

التخصص من الذكور ١٧,٨% بينما تبلغ نسبة الإناث ٨٢,٢%[١]. وبخصوص العاملين في المكتبات الأمريكية تظهر الإحصائيات أن نسبة العاملين من الذكور تبلغ ١٨,٦% بينما تبلغ نسبة الإناث ٨١,٤%[٢]. أما في الجامعات العراقية الثلاث فيظهر تفوق الإناث الحاصلين على شهادات عليا في مجال المكتبات والمعلومات على الذكور الحاصلين على شهادات عليا في المكتبات وحتى العاملين في المكتبات يتفوق فيها الإناث على الذكور، وربما يكون هذا مؤشرا على زيادة الرسائل التي منحت للإناث عن رسائل الذكور.

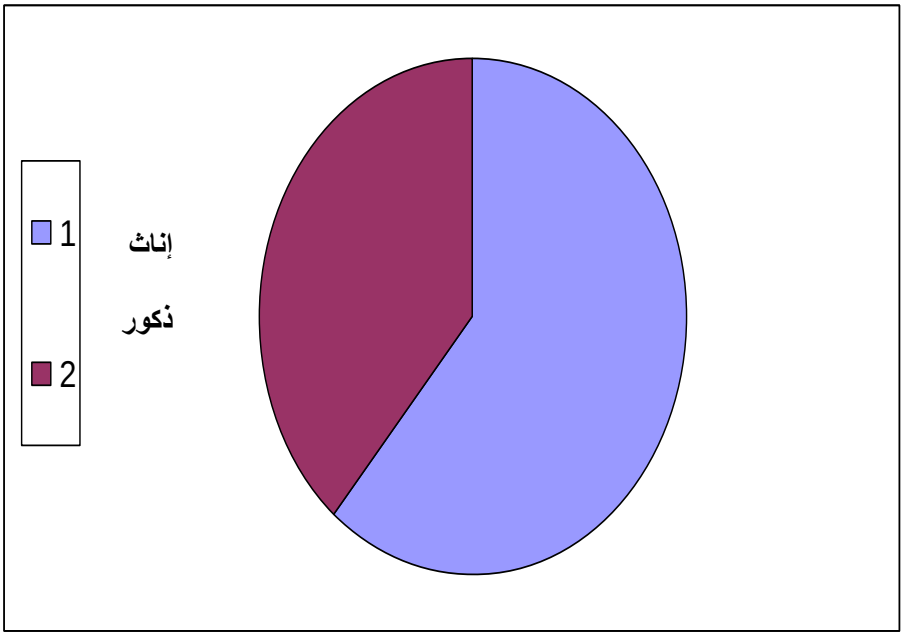

الشكل رقم (٢) توزيع رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه وفق الجنس

٣-٤ توزيع رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه وفق الجامعة والجنس:-

(1) Library workers: facts and figures. Available at: http//www. Dpeaf/ cio.org. accessed on: 11/9/2013.
(2) Acomparative study of the career Developmfnt patterns of male and female Library Administrrators. Available at: http//www. Ideals. Lionis. Edu. Accessed on: 11/9/2013.

الجامعة	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
	ذكور	إناث		
الجامعة المستنصرية	٦٧	١١٠	١٧٧	%٩١,٧٠٩
جامعة الموصل	٣	٨	١١	%٥,٦٩٩
جامعة البصرة	٥	–	٥	%٢,٥٩٦
المجموع	٧٥	١١٨	١٩٣	%١٠٠

جدول رقم (٣) توزيع رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه وفق الجامعة والجنس

يبين الجدول رقم (٣) توزيع الرسائل وفق الجامعات والجنس حيث حصلت الجامعة المستنصرية على أعلى نسبة على مستوى الذكور والإناث لأن الجامعة المستنصرية هي الأقدم في فتح الدراسات العليا على مستوى الماجستير والدكتوراه فقد حصلت الإناث على أعلى عدد إذ بلغ ١١٠ مقابل ٦٧ للذكور وكذلك الحال في جامعة الموصل إذا بلغ عدد الإناث ٨ مقابل ٣ للذكور. وفي جامعة البصرة بلغ عدد الذكور ٥ مقابل لاشي للإناث، إن قلة عدد الحاصلين على شهادات عليا في جامعة الموصل وجامعة البصرة تعود إلى حداثة فتح هذين القسمين في هاتين الجامعتين نسبيا مقارنة بالجامعة المستنصرية.

٣-٥ توزيع رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه زمنيا:-

الفترة الزمنية وفق السنوات	عدد السنوات	عدد الرسائل	النسبة المئوية
١٩٩٢-١٩٨٨	٥	٢٤	%١٢,٤٤
١٩٩٧-١٩٩٣	٥	٢٤	%١٢,٤٤
٢٠٠٢-١٩٩٨	٥	٥٤	%٢٧,٩٨
٢٠٠٧-٢٠٠٣	٥	٥٨	%٣٠,٠٥
٢٠١٢-٢٠٠٨	٥	٣٣	%١٧,٠٩
المجموع	٢٥	١٩٣	%١٠٠,٠٠٠

جدول رقم (٤) توزيع رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه زمنيا

ولتحليل البيانات الواردة في الجدول فقد تم توزيع الرسائل إلى خمس مراحل متساوية وكل مرحلة تغطي خمس سنوات وقد اتضح من الجدول أن أكثر الفترات الزمنية إنتاجا للرسائل الجامعية وأطاريح الدكتوراه كانت الفترة من سنة ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٧. إذ بلغ عدد الرسائل ٥٨ رسالة وأطروحة وقد شكلت نسبة قدرها ٣٠,٠٥% من إجمالي الرسائل الممنوحة في الفترة الكلية لزمن الدراسة وتأتي بعد ذلك الفترة من سنة ١٩٩٨الى ٢٠٠٢ إذ بلغ عدد الرسائل ٥٤ رسالة وأطروحة وبنسبة قدرها ٢٧,٩٨% من إجمالي الرسائل. ثم تأتي الفترة من سنة ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢ إذ بلغ عدد الرسائل ٣٣ رسالة وأطروحة وبنسبة قدرها ١٧,٠٩% من إجمالي الرسائل، ثم تليها الفترة من سنة ١٩٨٨ إلى ١٩٩٢، إذ بلغ عدد الرسائل ٢٤ رسالة ماجستير وبنسبة قدرها ١٢,٤٤% وفي هذه الفترة لم يتم فتح الدراسات العليا على مستوى الدكتوراه إلا في عام ١٩٩٢/١٩٩٣ حيث تم فتح دراسة الدكتوراه في الجامعة المستنصرية. وتأتي الفترة ١٩٩٣ إلى ١٩٩٧ في المرتبة الأخيرة إذ بلغ عدد الرسائل ٢٤ رسالة وأطروحة وبنسبة قدرها ١٢,٤٤% من إجمالي الرسائل. إن التفاوت في إعداد الرسائل في كل فترة من الفترات الزمنية المدروسة يرجع إلى تفاوت في أعداد الطلبة المقبولين للدراسات العليا في مجال المعلومات والمكتبات.

٣-٦ التوزيع اللغوي لمصادر المعلومات المستخدمة في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في مجال المعلومات والمكتبات.

اللغة	عدد الإشارات	النسبة المئوية
اللغة العربية	١١٢٣٨	%٧١,٨٨٦
اللغة الانكليزية	٤٣٩٥	%٢٨,١١٤
المجموع	١٥٦٣٣	%١٠٠

جدول رقم (٥) التوزيع اللغوي لمصادر المعلومات المستخدمة في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في مجال المعلومات والمكتبات

يتبين من الجدول رقم (٥) والشكل البياني التوزيع اللغوي لمعرفة اللغات الأكثر استخداماً في أوعية المعلومات من الكتب، والمسلسلات، والرسائل الجامعية، ووقائع المؤتمرات، ومصادر الانترنت، والأدلة، والمعاجم، والمطبوعات الحكومية، والموسوعات، والتقارير الفنية والمصادر الأخرى المستخدمة في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه. حيث وزعت تلك الإشارات على لغتين أساسيتين هما اللغة العربية واللغة الانكليزية. فقد احتلت اللغة العربية النسبة الأعلى من الإشارات حيث بلغ مجموع الإشارات الببليوغرافية ١١٢٣٨ إشارة وبنسبة قدرها ٧١,٨٨٦%. في حين أن اللغة الانكليزية كانت النسبة الأدنى من الإشارات فقد بلغ عدد الإشارات الببليوغرافية ٤٣٩٥ إشارة وبنسبة قدرها ٢٨,١١٤%. إن قلة استخدام المصادر الانكليزية قد يعود إلى أن معظم الباحثين لا يتقنون اللغة الانكليزية ومن ثم فان الترجمة إلى العربية مكلفة جدا. كما يحتمل أن يكون السبب هو إلغاء مشاركة المكتبات بالدوريات الأجنبية في مجال المعلومات والمكتبات وافتقارها لما هو متوافر منها في المكتبة العلمية الافتراضية العراقية فضلاً عن الصعوبات التي تنتج من عدم وجود النص الكامل لبعضها أو صعوبة استنساخها ومن ثم ترجمتها.

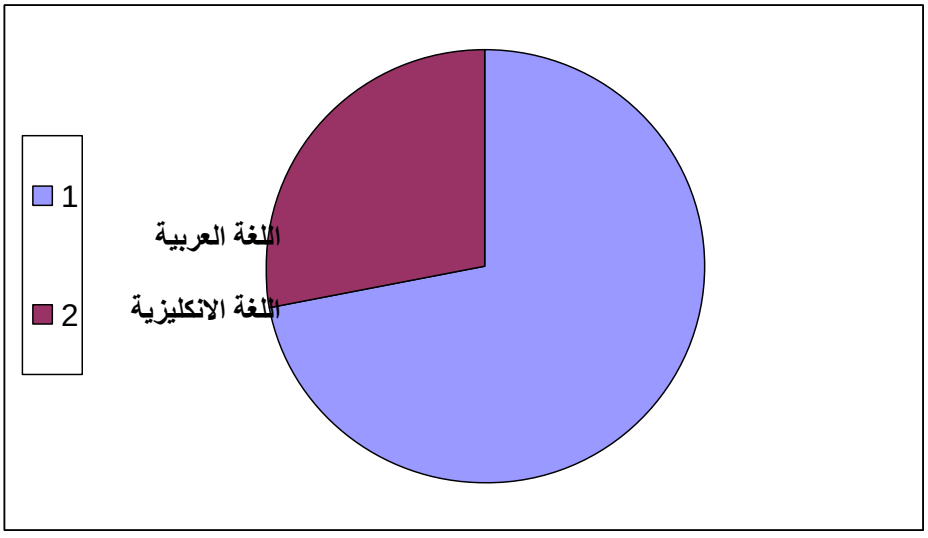

الشكل رقم (٣) التوزيع اللغوي لمصادر المعلومات

النتائج:

١. المؤسسات الأكاديمية التي تمنح فيها رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في مجال المعلومات والمكتبات في العراق هي ثلاث جامعات عراقية:

أ. الجامعة المستنصرية.

ب. جامعة الموصل.

ج. جامعة البصرة.

٢. بلغ إجمالي الرسائل التي نوقشت في جميع أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية الثلاث للفترة (١٩٨٨-٢٠١٢) (١٩٣) رسالة منها (١٣٥) رسالة ماجستير و(٥٨) أطروحة دكتوراه. كما بلغ مجموع الإشارات الببليوغرافية (١٥٦٣٣) إشارة منها (١١٢٣٨) إشارة لمصادر المعلومات المكتوبة باللغة العربية وبنسبة ٧١,٨٩% و(٤٣٩٥) إشارة لمصادر المعلومات المكتوبة باللغة الانكليزية وبنسبة ٢٨,١١%. وقد كان النصيب الأكبر للجامعة المستنصرية لأنها أقدم الجامعات وكانت السباقة في استحداث برامج الدراسات العليا في هذا المجال ليقابلها انخفاض في الرسائل في جامعة الموصل وجامعة البصرة حيث يعود السبب إلى حداثة فتح هذين القسمين على مستوى الدراسات العليا في هاتين الجامعتين.

٣. سيطرت الإناث على العدد الأكبر من الرسائل وجاءت بنسبة ٦١,١٤%. بينما جاء الذكور بنسبة ٣٨,٨٦%. حيث إن هذه الظاهرة هي إحدى السمات التي يتصف بها هذا التخصص عالمياً. وقد أثبتت دراسات عديدة تفوق نسبة الإناث على الذكور.

٤. تعد أكثر مدة منحت فيها رسائل ماجستير وأطاريح الدكتوراه في مجال المعلومات والمكتبات (١٠) سنوات ما بين العامين (١٩٩٨-٢٠٠٧) حيث بلغت (١١٢) رسالة وأطروحة وبنسبة قدرها (٥٨%) .

التوصيات:

١. فتح أقسام جديدة لعلم المعلومات والمكتبات في الجامعات العراقية الأخرى لأهمية هذا التخصص في إعداد متخصصين في مجال المعلومات والمكتبات.

٢. الأخذ بالنتائج التي تخرج بها الدراسات الببليومترية أو الببليوغرافية وخاصة الدراسات العلمية البحتة لأنها سوف تساعد المكتبات الجامعية على استبعاد بعض مصادر المعلومات التي تقادمت معلوماتها ومن ثم قل استخدامها أو لم تستخدم نهائياً من قبل الباحثين والاستعاضة عنها بمصادر معلومات حديثة.

٣. يوصي الباحثان بإجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة في مجالات معرفية أخرى تساعد المكتبات الجامعية العراقية في عملية التزويد والاقتناء والتعرف على توجهات الباحثين. والاستفادة في هذا المجال من الربط بين عملية الإعارة الداخلية بين المكتبات وطلبات الباحثين من البحوث وبين عملية التزويد التي تلغي أو تقلل من عمليات طلب البحوث أو الوثائق من خارج القطر وإعداد سياسة بناء مجموعات رصينة للمكتبات الأكاديمية.

University Theses and Dissertations Awarded at the Iraqi Universities in Information and Librarianship: Bibliometric Study 1988-2012

Asst. Prof.Saad Ahmed Ismail
Asst. Lect.Husam Abdul Kareem Abdullah Al-

Abstract:

The study aims at analyzing the bibliographic citations of information sources used by theses and dissertations in information and library science. The researchers used the statistical method and content analysis method to study and analyze the theses and dissertations awarded by the Iraqi universities in information and library science for the researched period 1988-2012. The study revealed that the total number rewarded by Iraqi university was (193), (135) for theses and (58) dissertations.